

## الخصائص

ومن ذلك جميع ما كسّرتَه العرب على حذف زائده كقولهم في جمع كَرَوَان : كِرَوَان .  
وذلك أنك لمّا حذفت ألفه ونونه بقي معك كَرَوَ فقلبت واوه ألفا لتحركها وانفتاح ما  
قبلها طَرَفَا فصارت كرا ثم كسّرت ( كرا ) هذا على كِرَوَان كَشَيْثٍ وشَيْثَانٍ وخَرَبٍ  
وخِرَبَان . وعليه قولهم في المثل : أطرق كرا إنما هو عندنا ترخيم كَرَوَان على قولهم :  
يا حارُّ . وأنشدنا لذي الرمة : .

( من آل أبي موسى ترى الناس حولَه ... كأنهم الكِرَوَانُ أبصرن بازيا ) .  
( فالواو الآن في كِرَوَان إنما هي بدل من ألف كرا المبدلة من واو كَرَوَان ) .  
ومنه قول ابن سبّاحه : ( حتى إذا بلغ أشُدَّه ) وهو عند سيبويه تكسير شدّة على حذف  
زائده . وذلك أنه لمّا حذفت التاء بقي الاسم على شدّ ثم كسّره على أشُدّ فصار كذئب  
وأذؤب وقطّاع وأقّطاع . ونظير شدّة وأشُدّ قولهم : نعمة وأنعم وقال أبو عبيدة  
: هو جمع أشدّ على حذف الزيادة . قال : وربما استكرهوا على ذلك في الشعر وأنشد بيت  
عنتره : .

( عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّ مَّاءَ ... خُضِبَ اللَّيْلَانِ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلِمِ )